

97 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لالكافي) ماروي في خروج الدجال (الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف الكلام او الدرس في ما وقفنا عليه شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة وقد وقفنا على موضوع الدجال. صفحة الف ومئتين - 00:00:00

تسعين النسخة الجديدة او الفين ومئتين وخمسة وثمانين رقم الحديث. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف - 00:00:22

رحمه الله تعالى سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في خروج الدجال والايام خلاف خلاف ما قالت المبتدة ان الدجال كل رجل خبيث اه لو سمحت اقرأ الهاشم - 00:00:42

قال المحقق وفقه الله تعالى وردت الاحاديث الصحيحة تؤكد ان الدجال شخص له صفات معينة وانه يخرج في اخر الزمان وهو من علامات الساعة الكبرى. وقد وردت في السنة الصحيحة - 00:01:04

او صاف الدجال ومنها ان له عينين احداهما عوراء ومكتوب بين عينيه كافة وانه لا يدخل مكة والمدينة ويقتله المسيح ابن مريم. وقد اوردت كتب السنة صفات واعماله ونهايته وكلها تؤكد انه شخص كبيرة الاشخاص. ولا ينكر - 00:01:24

الدجال او يزعم انه ليس شخصا الا جاهل بالسنة او صاحب هوى وببدعة. والمؤلف رحمه الله قد اشار في عنوان المبحث ان المبتدة تقول ان الدجال كل رجل خبيث. ولم اجد - 00:01:54

من سمي تلك الطوائف التي تنكر الدجال على النحو الذي ورد في الاحاديث. وانما الذي ذكر هو انكار بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية وجوده الان حيا. قال ابن حجر رحمه الله - 00:02:14

بعد ايراده لاحاديث الدجال في صحيح البخاري وغيره. قال وقد خالف في ذلك بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية فانكروا وجوده وردوا الاحاديث الصحيحة وفي العصر الحاضر وجد من ينكر الدجال. ويزعم انه ليس شخصا معينا. ولعل هذا المذهب - 00:02:34

هو امتداد للمذهب الذي اشار اليه المؤلف رحمه الله. وهذا المذهب هو ما صرحت به محمد عبد تلميذ جمال الدين الافغاني في مصر حيث يقول ان الدجال رمز للخرافات والدجل والقبائل - 00:03:01

التي تزول بتقرير الشريعة على وجهها والأخذ باسرارها وحكمها نعم وهذا كلام باطل يخالف الاحاديث المتواترة في اثباته وانه رجل له عينان ويتكلم ويمتحن الناس ونحو ذلك - 00:03:21

فقرة زائدة وعلى اي حال آآ موضع الدجال لا شك انه من من الامور الخبرية التي يجب الایمان بها كما جاءت. كسائر الاخبار التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم. والدجال - 00:03:44

من اشرطة الساعة خروجه من اشرطة الساعة ولا ينكر الدجال الا مكابر ويبدو لي ان الاشارة الى انه هناك من انكر الدجال اه انه ينسجم مع قاعدة الفلاسفة غلاة المتكلمين الذين لا يؤمنون الا بالمعقول. وما تدركه الحواس - 00:03:59

الاخبار الغيبية بتفسيرات اه تنسجم مع قواعدهم العقلية التي صنعواها من عند انفسهم وعلى هذا فان اه مسألة انكار الدجال هي مذهب العقلانيين قديما وحديثا العقلانيون الان يصرحون بتأويل معنى الدجال وبانكار ان يكون شخص - 00:04:23

وعلى رأسهم كما عرفتم اه محمد عبده وهو صاحب او مؤسس المدرسة العقلية الحديثة التي ظهرت في العالم الاسلامي الان وهذا ينسجم مع مع قاعدته في تأول الغيبيات. والتي تأول فيها الملائكة وتأول فيها الجن وتأول فيها الشياطين - 00:04:50
وتتأول فيها الدجال ولا ادري ماذا فعل في بقية ايضا السمعيات الاخرى هذه مسألة تحتاج الى استقراء على اي حال اقول ان الاتجاهات العقلانية الحديثة تبني هذا المذهب العقلانية والعصرانية تبني هذه المذهب وبعضاهم يصرح بعضهم يلمح. بمعنى انهم يفسرون الدجال بتفسيرات ترجع - 00:05:12

امور مدركة او الى معانى فقط بعضهم فسر الدجال بما ذكره المهمش هنا وبعضاهم فسر الدجال بأنه الحضارة الغربية او الكشوف العلمية الحديثة او هذى كلها تتحمل وانكار او يعود الامر فيه الى انكار خبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:37
بان هذه الامور التي فسروا بها الدجال امور معلومة. والنبي صلى الله عليه وسلم بامكانه ان يذكرها بعينها بدل ان يكون الامر فيه شيء من التحمل مواجهة النصوص بالتكذيب او التأول الذي يعود الى التكذيب اصلا - 00:05:59
نعم يكونون الحضارة الغربية فتنت الناس وبانها يعني شبه فيها الناس نسي كثير من المسلمين دينهم. وانساقوا وبهرووا بهذه الحضارة خلى ذلك بعقائدهم وبنظرتهم لدينهم وبنظرتهم لامور الحياة. طبعا هذا تفسير آآ - 00:06:18
يعنى بعيد كون الناس فتنوا بالحضارة الغربية او طوائف من المسلمين والجهلة هذا صحيح. لكن لا يعني ان هذا الامر يصرف فيه اليه معنى الدجال لان الدجال ورد الاخبار صريحة مفصلة باخبار تتعلق بشخصه وبادائه وباحواله وباحوال المسلمين معه - 00:06:46
كبرى تحدث بينه وبين عامة المسلمين وبينه وبين المهدى. ثم بينه وبين اه جيوش المسلمين وما يحدث له من نزول عيسى وقتله الدجال الى اخره من الامور التي هي احداث واخبار تتعلق باشخاص وامور معلومة. لا سيما انه - 00:07:06
ربط بامور المعلومة لم تكن اخبار الدجال كلها تتعلق بامور غيبة. فربط باحوال الناس وبامور المسلمين مهدي احداث عيسى عليه السلام وغيرها فعلى اي حال اه القاعدة في اخبار الدجال كالقاعدة في سائر الاخبار التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:26

او ثبتت في النصوص الشرعية سواء في القرآن او في السنة فلابد من الايمان بها كما جاءت. وما ادركنا له حقيقة يوما بما ندركه وما لا ندرك له حقيقة نؤمن بن حقيقته على مراد الله عز وجل ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. والتأول انما هو في الحقيقة انكار.
 وعدم - 00:07:46

تسليم للخبر الصادق. نعم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعثتني الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور بين عينيه مكتوب كافر. اخرجه البخاري - 00:08:06
مسلم وعن المغيرة ابن شعبة قال قلت يا رسول الله بلغني ان مع الدجال انهارا وماء وجبار خبز قال هو اهون على الله من ذلك. قال المغيرة فكنت من اكثر الناس سؤالا عنه. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:08:31
 وسلم ليس هو بالذى يضرك اخرجه البخاري ومسلم. وعن عن أبي سلمة قال سمعت وابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال حدثنا ما حدث - 00:08:52
 بهنبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار. فالتي يقول انها النار والتي يقول انها النار هي الجنة. فاني انذركم كما انذرت به نوح قومه. اخرجه بخاري ومسلم - 00:09:12

هذا دليل على ان فتنة الدجال عظيمة كون نوح عليه السلام وجميع الانبياء حذروا او قوموا امامهم الدجال وكان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا حذر الدجال في احاديث كثيرة وجعل هذا من الادعية - 00:09:34
يعنى التعوذ من الدجال ومن فتنة الدجال من العدية الثابتة بعضاها في الصلاة. هذا دليل على ان فتنة الدجال عظيمة. وان الناس بلغ عند بلغ عندهم من التمييز بعقولهم فان فتنة الدجال ما لم يحطهم الله عز وجل بتوفيقه يخشى عليهم منها والدليل على - 00:09:54
هذا ان طوائف من المسلمين ربما سمع الكثير منهم بأخبار الدجال وباحواله يفتنون به. حتى انه ورد في الاخبار الصحيحة انه عندما يقرب من مكة والمدينة ولا يستطيع دخولهما يخرج اليه من في قلوبهم شبهات وامراض. من المسلمين - 00:10:14

هذا دليل على عظم فتنته وان فتنته تأتي على وجه لم يكن يتصوره عامة الناس وانه لن يثبت من فتنته الا الموقفون الا من هم على الاستقامة على دين الله عز وجل. وعلى هذا فانه - 00:10:34

آورد في النصوص ان شيعته واتباعهم اهل الاهواء من هذه الامة. ليس الكفار كما يظن البعض او فقط من المنافقين الخلص كما يظن البعض بل اهل الاهواء والبدع من الشيعة ومن الباطنية ومن اه ضعاف النفوس والجهلة - 00:10:52

في دين الله عز وجل الذين يجفون الدين ويبتعدون عن التفقه في دين الله عز وجل. والذين في يعني قلوبهم شيء من الشبهات او بعض الناس في الشهوات غفلة عن ذكر الله. كل هؤلاء يخشى عنه عليهم من الدجال. فلذلك يجب على المسلم دائمًا ان يستحضر معنى التعوذ من - 00:11:12

ويجب الا يتصور طالب العلم انه بمجرد ان عرف اخبار الدجال انه يعصم منه اذا خرج. لا ربما يتتبّس امره. فلذلك يجب على المسلم دائمًا ان يكون على حذر من عموم الفتن وخاصة فتن الدجال. عموم الفتن - 00:11:32

التي تعرف ان الانسان عن دينه وتوقعه في الهوى من حيث قد يريده الحق احياناً. ويقارب على فتنة الدجال غيره او غيرها من الفتن الأخرى. فتن الاهواء المضلة فتن البدع. فتن الامور التي تصرف الناس - 00:11:56

ان الانسان على الحق او تجرفه الى الافتراق والاهواء فهي فتن كثيرة. ويجب على المسلم دائمًا ان يتحري الحق. وان يسأل الله عز وجّل الهدایة والتوفیق والسداد والا يفتر بمجرد علمه وفقهه او بمجرد ما اخذه من - 00:12:16

اصول الدين ونحو ذلك فان هذا ليس هو العاصم. انما العاصم من الصلة باذن الله. اولاً هو الله عز وجل والاسباب التي جعلها الله عز وجّل من العواصم الاستمساك بالسنة واتباع طريق الهدى والاقتداء باهل الفقه والاستقامة - 00:12:36

في دين الله عز وجل والمجتمع معهم اي الحفاظ على جماعة المسلمين فان من شذ شذ في النقد نعم بعض الناس يتعمدون السكن في مكة والمدينة الى هذا لا يصح - 00:12:56

لا يصح هو الذين يعني يوفّهم الله عز وجل ويعصّهم من فتنة الدجال معصومون سواء كانوا في مكة والمدينة او في غيرها هذا الشيء الشيء الآخر انه ورد في النص او في الحديث عن النبي صلّى الله عليه وسلم ان الذين في قلوبهم مرض او عندهم شك وربّ يخرجون من مكة والمدينة فلن تنفعهم - 00:13:22

اقامة الارجاف يشملهم فيخرجون من المدينة لانه اي الدجال يفتنهم بامر ر بما عند يعني وقوع الفتنة وخذلان الله لهم لا يدركون الحقيقة التي يتصرّرونها وقت السلم قد يكون الانسان وقت العافية يظن انه سيعرف الدجال وانه سينكره لكن عندما تأتي البلوى ويكتب على هذا الشخص ان يكون من - 00:13:42

نسائل الله العافية. لن ينفعه مجرد علم. فاذا اللجوء الى المدينة ومكة والمدينة بدعوى الهروب من الدجال هذا لا يصح وليس له اصل شرعى فان مكة والمدينة تخرج تخرج خبئها - 00:14:13

ويخرج من في قلبه مرض حتى وان كان فيه ماء نعم قصدك حديث اه النبي صلّى الله عليه وسلم في ان هناك اه من من ان يعمل على عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - 00:14:28

ربما الله اعلم. ربما ما يستبعد يعني ان يكون منها من يشع. من يفتنون في الدجال في اخر لحظة نسأل الله هذا السؤال طبعاً اوجهه الى وقت هناك اه يريد ان بدأنا باب جديد وباب كبير من اه اعظم ابواب العقيدة يحتاج الى كلام مستقل نوجله وهو ما روى عن النبي صلّى الله عليه وسلم في طاعة الائمة - 00:14:52

والامراء ومنعوا الخروج عليهم يقول كن جمال الدين الافغاني الشيخ تلميذه محمد عبد جمال الدين الافغاني شيخ تلميذه محمد عبد يقول بقوله ما ذكر الا الحاشية الى اخره طبعاً جمال الدين الافغاني ما له كلام في - 00:15:20

تفصيلات لكن نزعته العقلية واضحة. عنده نزعة عقلانية واضحة ونداؤه شعاره شعار سياسي. اكثر منه شعار عقدى والافغاني غامض في تفصيلة اموره يعني لا شك انه نادى بوحدة المسلمين وكان له بعض المواقف ضد الاستعمار الغربي ضد الاحتلال العربي وصور نفسه على انه محامي عن الامة - 00:15:43

هذا في الجملة صحيح لكنه آلا يعتبر امام في الدين ولا صاحب منهج مفصل في الدعوة ونزعته العقلانية واضحة وربما يكون باطني ربما ما عندنا يقين في حاله ان نجعل العقلية تأثر بها محمد عبده ولا شك. والتعليق بالشعارات ومحمد عبده عقلانيته اكتر من عقلانية من حيث التفاصيل - 00:16:07

من عقلانية الاطفال بمعنى انه دخل في جزئيات الكلام في في الكلام في جزئيات الدين في جزئيات العقيدة بمسائل الاصول دخل فيها تفصيلا وله في هذا مؤلفات ومقالات وكتب وتبني قضايا خطيرة هدامة محمد عبده من ضمنها قضية التقريب بين الديانات واعتبار الاسلام واليهودية والنصرانية متساوية - 00:16:34

ونادى بهذا وانتسب الى جمعية وكتب واعتز بهذه الجمعية واتفق مع بعض الكفار من اليهود والنصارى على ان يقوم بهذا هذه الدعوة. ومن ضمنها انكار السمعيات كما قرأتهم مرة وقبلها قرأتها مرات بانه انكر الجن وانكر الملائكة وفسرهم بتفسيرات مادية. ومعرفوه انه - 00:16:56

وايضا نتجت عنه مدارس عقلانية خطيرة الى اليوم المدارس العقلانية القائمة العصرانية القائمة بمختلف اتجاهاتها سواء الادبية او الفكرية او الثقافية او الخلقية والاجتماعية. المدارس العقلانية الهدامة نشأت عن محمد عبده - 00:17:20

مدرسة طه حسين مدرسة قاسم امين مدرسة اه علي عبد الرزاق مدرسة هذى كلها مدرسة البهى مدرسة كلها مدارس كل واحدة استهدفت اصل ومنهج من مناهج الدين وما صارت معاول هدم كلهم تلاميذنا محمد عبده وصدروا عنه. وهذا العجيب. هذا امر عجيب يجعلنا نتوقف كثيرا - 00:17:37

أغلب المدارس الهدامة التي استهدفت يعني العقيدة والاخلاق وجميع جوانب الدين نتجت عن مدرسة محمد من تلاميذنا مباشرين هذا يعني ينعكس حتى على جمال الدين الافغاني مما يدل على ان المسألة فيها شيء - 00:18:04

فيها شيء قد يعني يدرك وقد لا يدرك عن التفصيل السؤال الاخير يقول هل مذهب الخارج المعتزلة وانكار وجود وجود الان يعني الدجال حيا او انكار خروجه. ما ادري حقيقة ما ادري الان - 00:18:22

وان كان الاول فقد قال بي بعض كبار العلماء علماانا الان كالشيخ العلامة المذهب الخارج والمعتزلة وانكار وجود الان حيا. ايه لا طبعا يقصد اه وجود الدجال. نعم انا ظننت انه يقصد انكار الدجال. نعم انكار الدجال حيا هذا مذهب اه اكثر المعتزلة والخارج - 00:18:39

المتأخرین طبعا لانهم معتزلین اما مسألة آلا يعني الدجال هل هو حي او موجود او غير موجود هذه مسألة خلافية بين السلف احد المشايخ الذي ذكره السائل قال بهذا القول سبقه اليه. طائفۃ من الصحابة رضي الله عنهم الصحابة اختلفوا. هل الدجال موجود او غير موجود - 00:19:01

هل الدجال هو ابن صياد ام هو غيره مع علمهم بان الدجال الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الساعة يظهر على وجه اخر غير الموجود في عهدهم - 00:19:27

لكن اختلفوا في بن صياد او فيما جاء في قصة الجساسة او ما ذكر عن عن الدجال انه مسلسل في البحر ولا يزال موجود هذی اخبار ما ثبت منها يؤمن به لكن ما هناك جزم على ان دجال اخر الزمان - 00:19:39

هو نفسه ما وردت به الاخبار قبل ذلك كلمة الدجال وصف لا يلزم ان يكون المقصود هو بعين الذي يخرج في اخر الزمان وبعضهم لا حمله عليه وقال بان الدجال هو نفسه الذي ظهر في البحر وهو نفسه اللي ظهر على عهد الصحابة - 00:19:58

وعلى على شكل بن صياد لكن لا يعني الدجال الذي يكون اية انما هو شيطان وجنی سواء كان من شياطين الجن والانس يتشكل بقدرة الله عز وجل. يتشكل ويتمثل للناس. لكن خروجه في عهد الصحابة لا يعني - 00:20:20

خروج الدجال باحداثه العظمى انما نوع من نوع من انواع مخارقه وقد كفى الله الصحابة شره وعرفوا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بين ظهارانيهم وبين لهم انه لجان - 00:20:36

المهم ان القول بهذا او ذاك كله قول قوي تنصره ادلة ولذلك لما اراد احد الصحابة اظهنه عمر ان يقتل ابن صياد حينما ظن انه

الدجال بنفسه ورد ان يقتله قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتنه فلم تسلط عليه - [00:20:52](#)
وفعلا ما سلط عليه هذه الدلاله الصريحة عند بعض العلماء على انه هو ايضا لما الصحابة اختلفوا او لما حدث بينه وبين عمر ابن عمر مشكلة وضربه ابن عمر في سكة من سكك المدينة الضيقه فانتفخ حتى كاد يسبب يسد السكة ورعب منه الناس. فلما علمت حفصة بنت عمر رضي الله عنها - [00:21:13](#)

انبت اخاها وقالت اتريد ان تخرجه علينا؟ اما علمت انه يخرج من غضبة يغضبها فلا تخرجو علينا يعني بمعنى انها يعني حولت النصوص او فهمت ان هذا هو الدجال الذي سيخرج في اخر الزمان - [00:21:40](#)
لكن خروجه الان ما هو بالخروج الموعود وهكذا المهم ان هذا يعتبر من مشكل الاثار فكون احد المشايخ افتى بأنه اه اي آآ انه ليس بحبي الان له ذلك. ومن افتى بأنه حبي وهذا من امور التي يعني يحتملها قدرة الله عز - [00:21:57](#)
والله على كل شيء قادر فلا حرج في ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:22:19](#)